



2023; 1(1); 99 – 118

بسم الله الرحمن الرحيم

Omdurman Islamic University Journal of Forensic Science

(OIUFJ-FS)

مجلة جامعة أم درمان الإسلامية للعلوم الشرعية

<https://journal.oiu.edu.sd/index.php/oiufs/login>

<https://doi.org/10.52981/oiuj.v19i13056>



ISSN: 5361-1858

دور أساليب ووسائل الدعوة المعاصرة في نشر الإسلام (مونديال قطر ٢٠٢٢ م نموذجاً)

أحلام عبد الرحيم أحمد مصطفى

كلية الدعوة الإسلامية - جامعة أم درمان الإسلامية - السودان

البريد الإلكتروني: mahlam250@gmail.com

للاستشهاد بهذا المقال:-

أحلام عبد الرحيم أحمد مصطفى ، دور أساليب ووسائل الدعوة المعاصرة في نشر الإسلام (مونديال قطر ٢٠٢٢ م نموذجاً)

، مجلة جامعة أم درمان الإسلامية للعلوم الشرعية

ISSN: 5361-1858

<https://doi.org/10.52981/oiuj.v19i13056>

المستخلص :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، هذا الموضوع والمرسوم بعنوان: دور أساليب ووسائل الدعوة المعاصرة في نشر الإسلام (مونديال قطر ٢٠٢٢ م نموذجاً) ، كان من أسباب اختياره ما قدمته دولة قطر من أساليب ووسائل دعوية معاصرة في مونديال ٢٠٢٢ م ، لفت انتباهه وأثار إعجاب الباحث ، ومن أهداف هذه البحث الوقوف على الأساليب والوسائل المعاصرة حتى يمكن للدعاة الاستفادة منها، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، وقد اشتمل البحث على ثلاثة مباحث ، كل مبحث له مطلبان وتم ختم البحث بأهم النتائج والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: قطر ، مونديال، الدعوة ، الإسلام

Abstract

Praise be to Allah, Lord of the worlds, and prayers and peace be upon the most honorable messengers, our master Muhammad and his family and companions. This topic and decree is entitled: The Role of Contemporary Da'wah Methods and Means in Spreading Islam (World Cup Qatar 2022 AD as a model). World Cup 2022, attract the attention and impressed the researcher,

and one of the objectives of this research is to identify contemporary methods and means so that Da'wah can benefit from them.

The researcher used the analytical descriptive approach, and the research included three topics, each topic has two requirements, and the research was concluded with the most important results and recommendations.

Keywords: Qatar , Dawah , World Cup , Islam

أولاً: المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. وبعد ان الدعوة إلى الله هي أشرف الوظائف فهي وظيفة الأنبياء والمرسلين قال تعالى: { وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ } فصلت ٣٣.

وقال صلى الله عليه وسلم (لأن يهدى الله بك رجلاً واحداً خير لكم من حمر النعم)^(١).

ثانياً: أسباب اختيار الموضوع:

- ١- ما قدمته دولة قطر من أساليب ووسائل دعوية معاصرة في المونديال ٢٠٢٢ م لفت انتباهه وأثار إعجاب الباحث.
- ٢- تعدد أنواع التقنيات الحديثة بما يلفت لأهمية الاستفادة منها.

ثالثاً: أهداف البحث:

يهدف البحث للوقوف على الأساليب والوسائل المعاصرة حتى يمكن للدعاة الاستفادة منها.

رابعاً: منهج البحث :

اتباع الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

خامساً: تبويب البحث:

يشتمل البحث على ثلاثة مباحث .

المبحث الأول : مبحث تمهيدي يشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: تعاريف أساسية.

المطلب الثاني: حكم الدعوة.

المبحث الثاني: أساليب ووسائل الدعوة المعاصرة.

المطلب الأول: أساليب الدعوة المعاصرة.

المطلب الثاني: وسائل الدعوة المعاصرة.

المبحث الثالث: استخدام قطر لوسائل وأساليب الدعوة المعاصرة.

المطلب الأول: المونديال وسماحة الإسلام

المطلب الثاني: قطر تستخدم الترجمة كوسيلة دعوية

^١ - صحيح البخاري , باب من أسلم على يده رجل , حديث رقم ٣٠٠٩ , ج ٤ , ص ٦٠ .

المبحث الأول

مبحث تمهيدي

المطلب الأول: تعاريف أساسية.

الأساليب مفردتها أسلوب.

والأسلوب في اللغة: هو الطريق الواضح^(١).

وفي الاصطلاح: هو طريق الداعي في دعوته أو كيفية تطبيق مناهج الدعوة^(٢).

أساليب الدعوة:

أساليب الدعوة لها مكانة بالغة في الدعوة إلى الله عز وجل ، لأنها في الحقيقة هي الطريقة المؤثرة المقدمة التي يتم بها تبليغ الناس الدين الإسلامي أو الحض على تطبيقه ، والعمل به.

فالأساليب الدعوية كثيرة ومتنوعة ، وهذا يؤكد أهميتها ، ويبين للدعاة إلى الله - جل جلاله - أنه ينبغي اختيار الأساليب التي لا محذور فيها، ولا مخالفة شرعية ، فيقدم المناسب منها لكل صنف من أصناف المدعوين ، ويراعي الداعية في ذلك أحوال المدعو وما يناسب عقيدته ومكانته ومجتمعه وعقله وزمانه عمله ولغته متخذين في ذلك الرسل أسوة لهم.

وأمهات الأساليب الدعوية في قوله تعالى: { اذْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِهُمْ بِالنِّبَاتِ هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ } النحل ١٢٥.

والأساليب الدعوية في الغالب لا تخرج عن خمسة أنواع على النحو التالي: ^(٣).

١- الأساليب العامة.

٢- أساليب تحريك الشعور والوجدان والعاطفة.

٣- أساليب التدبير والاعتبار والتعقل.

٤- الأساليب التي لها علاقة بالحس والتجارب.

٥- الأساليب القوية.

الدعوة لها عدة تعريفات في اللغة منها:

١- النداء: بعد الأذان نقول اللهم رب هذه الدعوة التامة.

١- ابن منظور ، لسان العرب ، ط ١ ، ٢٠٠٠م ، دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت - لبنان ، ص ٢٠٥.

٢- عبد الكريم زيدان ، أصول الدعوة ، مصر ، دار الوفاء ، ط ٥ ، ١٤١٢هـ ، ص ٢٣.

٣- سعيد بن علي بن وهب القحطاني ، فقه الدعوة ، صحيح الإمام البخاري رحمه الله ، دراسة دعوية للأحاديث من أول كتاب الوصايا إلى نهاية كتابة الجزية والمواعدة ، ١٢٦ ، ط ١ ، ١٤٢٠هـ ، ج ٣ ، ص ١١٢٥.

٢- السؤال : قال تعالى : { قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْهَأُ } البقرة ٦٩

٣- والدعوة (بالفتحة) إلى الطعام الداع إلى الطعام^(١).

٤- النسب: { وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا } الأنبياء ٢٦

أما الدعوة في الاصطلاح:

لها معانٍ عديدة نذكر هنا تعريف محمد أبو الفتح البيانوني : (هي تبليغ الإسلام للناس وتعليمه إياهم وتطبيقه في واقع الحياة)^(٢). وعرفها محمد زين العرماني: (حركة علمية عملية لنشر الإسلام وتعليمه للناس وتعريفهم به على وجهه الصحيح وفق منهج علمي مدروس ، بأساليب ووسائل راقية ومتجددة بواسطة دعاة مسلمين يقومون به في الناس على هدى وبصيرة)^(٣).

الوسائل:

الوسيلة في اللغة:

تأتي كلمة الوسيلة بمعنى المنزلة أو الدرجة والثمرة وتوسل إليه ، إذا تقرب إليه بعمل .. وفي الأصل من يتوصل به على الشيء. وما يحمل المعنى الذي معنا وهي ما نود توضيحه حيث أن الوسيلة الدعوية هي ما تحمل المضمون الدعوي إلى المدعو من خير الإسلام^(٤). عرفها محمد أبو الفتح البيانوني (ما يتوصل به الداعية إلى تطبيق مناهج الدعوة من امور معنوية أو مادية)^(٥).

المعاصرة:

في اللغة : مفاعلة من عاصر يعاصر. يقال: عاصرت فلاناً وعاراً ، أي كنت أنا وهو في عصر واحد أو أدركت عصره^(٦).

وجاء في معجم اللغة العربية المعاصرة^(٧): المعاصر مصدر عاصر . حداثة وجدة . والمعاصر : معايشة الحاضر بالوجدان والسلوك والإفادة من كل منجزاته العلميّة والفكريّة وتسخيرها لخدمة الإنسان ورفقه.

في الاصطلاح:^(٨) هي أن يعيش المرء في عصره عارفاً بزمانه مقبلاً على شأنه بأصالته آخذاً بمقتضيات عصره.

والدعوة المعاصرة : هي الدعوة التي تعالج واقع ذلك العصر وتلبي متطلباته من حيث حسن التخطيط وتخير الأساليب ومناسبة الوسائل.

والوسائل المعاصرة هي: الأدوات والتقنيات المتوفرة في العصر الحاضر.

١ - ابن منظور ، لسان العرب ، ط ١ ، ج ٤ ، دار أحياء التراث العربي ، بيروت - لبنان ، ص ٣٦٣.

٢ - محمد أبو الفتح البيانوني ، المدخل إلى علم الدعوة ، ط ٤ ، قطر ، إدارة الشؤون الإسلامية ، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م ، ص ٤٠.

٣ - أ. د محمد زين الهادي العرماني ، الدعوة الإسلامية الشمول والاستيعاب ، ط ١ ، ج ١ ، السودان ، مطابع السودان للعملة ، ٢٠٠٠ م ، ص ١٠.

٤ - الدعوة الإسلامية الشمول والاستيعاب ، مرجع سابق ، ص ٢٤٩-٢٥٠.

٥ - محمد أبو الفتح البيانوني ، المدخل إلى علم الدعوة ، مرجع سابق ، ص ٥٢.

٦ - المرتضى الزبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس ، دار الهداية ، ج ١٣ ، ص ٧٣.

٧ - د. أحمد مختار عبد الحميد عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، عالم الكتب ، ط ١ ، ج ٢ ، ص ١٥٠٨.

٨ - حمد بن ناصر العماد ، أساليب الدعوة الإسلامية المعاصرة ، الرياض ١٤١٤ هـ - ص ٢٧.

المطلب الثاني: حكم الدعوة :

اتفق العلماء على وجوب الدعوة قال تعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ {آل عمران ١٠٤}.

ولكن اختلفوا في نوعية الوجوب هل هو على التعيين أم على الكفاية فالذين قالوا بالوجوب العيني فسر الآية (منكم) في الآية السابقة من للبيان والتبيين والكاف للخطاب والميم للجمع ودعموا رأيهم بقوله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ {آل عمران ١١٠}.

أما الذين قالوا بالوجوب الكفائي فسروا كلمة (منكم) في الآية من للتبعيض والكاف للخطاب والميم للجمع ودعموا رأيهم بقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ {التوبة ١٢٢}.

وبالتالي يستبين لنا أن حكم الدعوة في هذا العصر واجبة لحاجة الناس إليها.

المبحث الثاني

أساليب ووسائل الدعوة المعاصرة

المطلب الأول: أساليب الدعوة المعاصرة:

وهي أساليب في أغلبها ليست مستحدثة بل كانت موجودة سابقاً لكنها كانت مرتجلة لا تنضبط بضوابط علمية لذلك كان استخدامها محدوداً جداً أو غير واضح ويندرج ضمن غيره من الأساليب ، ولكن مع التطور الحاصل في وسائل الاتصال ونقل المعلومات أصبحت هذه الأساليب أكثر وضوحاً في عمليات التواصل وأصبح استخدامها من قبل الدعاة أكثر إلحاحاً.

١- أسلوب المرح والدعابة:

الدعابة واحدة من أكبر المهارات المهمة للتأثير في عملية الاتصال ، وتوظيفها على نحو يخدم الدعوة الإسلامية سيكون له الأثر في جذب المدعوين ، وتحيبهم لتعاليم الدين الحنيف ، وقد سلك عدد من الدعاة هذا الأسلوب في مخاطبة الناس ، واشتهر منهم الشيخ وجدى غنيم المصري والشيخ سليمان الجبيلان السعودي والشيخ رضوان عبد السلام المغربي وقد لقي هذا الأسلوب رواجاً بين عموم المسلمين وخاصة طبقة الشباب ، فأحبوه بل واهتدى الكثير منه بسببه.

إن توصيل معاني الإسلام الحنيف بهذا الأسلوب يستوعب أغلب الفئات العمرية ويفتح الباب على مصرعيه ليلججه أناس لم يتعودوا حضور المساجد وقاعات الدروس والمحاضرات.

٢- أسلوب العمل الدعوي الجماعي:

هذا الأسلوب من العمل - ضمن فريق - أحد الأشكال السائدة التي أثبتت نجاحها في العصر الحديث ؛ حيث إن كل عضو في الجماعة الدعوية يتمتع بمهارات وأساليب تسد النقص غيره ، ويهدف الجميع لتحقيق نتيجة واحدة . ولكي تعمل مجموعة الدعاة معاً كفريق يجب تنمية مهارات التواصل بين أفراد الفريق ، واستخدام وسائل التواصل المختلفة ، وتوزيع العمل بحيث يتناسب مع مهارات كل فرد من الافراد وهذا يختصر المسافات ويوفر الوقت في العمل الدعوي ، فعندما ترى الدعاة يعملون مجتمعين تراهم أقدر على تحقيق أهدافهم ، كما أنهم سيوفرون على أنفسهم وقتاً وجهداً كانوا سيتكبدونه لو عملوا فرادى.^(١)

٣- أسلوب استخدام اللغة الأجنبية:

تعد اللغة الأجنبية وسيلة هامة لإطلاع الداعية على أحدث ما توصلت إليه البشرية في مختلف العلوم التطبيقية والاجتماعية. عليه يجب الاهتمام باللغات الأجنبية كمهارة لنشر الدعوة.

كما أن إتقان اللغة الأجنبية يساعد الداعية على فهم وإدراك ما يحاك للإسلام من خطط.

٤- أسلوب التأثير والإقناع:

١- أ.د محمد زين الهادي العرماني ، الدعوة الإسلامية الشمول والاستيعاب ، ط١ ، ج١ ، السودان ، مطابع السودان للعملة ، ٢٠٠٠م. ص ٢٥٤

الإقناع فعل متعدد الأشكال يسعى لإحداث تأثير أو تغيير معين في الفرد أو الجماعة. أما التأثير فهو أعم من الإقناع إذ هو في اللغة : إبقاء الأثر في الشيء.

وهو غرس الرضا والقبول في نفس المدعو وعقله ، بما يعرض عليه الداعية من أفكار ، لثمر هذا الإقناع تأثيراً واتباعاً والتزاماً من قبل المدعو.

ومن أسس منهج القرآن مطالبة الناس بالإيمان به على أساس الإقناع الذاتي, ومن ذلك حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: "جاء رجل من بني فزارة إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: إن امرأتي ولدت غلاما أسود -وهو يريد الانتفاء منه- فقال له: (هل لك من إبل؟) ، قال: نعم، قال: (ما ألوانها؟) ، قال: حُمْرٌ، فقال له: (هل فيها من أورك؟) ، قال: نعم، قال: (فأني كان ذلك؟) ، قال: أراه عرقٌ نزعه ، قال: (فلعل ابنك هذا نزعه عرق) ، ولم يرحص له في الانتفاء منه"^(١). ومن خلال ما يقدمه لهم من أدلة وبراهين على الحق ، مبيناً ذلك هو السبيل الصحيح للعقيدة الحقة ، فاعتناق الدين الإسلامي يقوم على الإقناع مستخدماً في ذلك أساليب تخاطب عقل الإنسان وتستثير عاطفته للالتزام والتطبيق .

ومن المفيد في عملية الإقناع والتأثير المعاصر استخدام لغة الجسد وفنون التواصل الشخصي ومهارات الاستماع والاهتمام بالمظهر كل ذلك ربما يمثل نصف الطريق نحو إقناع الآخرين^(٢).

المطلب الثاني: وسائل الدعوة المعاصرة:

نماذج من الوسائل الدعوية:

الوسائل الدعوية كثيرة وعديدة ومتنوعة يصعب حصرها وعددها وذلك لأن لكل عمل دعوي نوع يناسبه من الوسائل قد لا يتلاءم مع نوع آخر.

أولاً: نماذج من الوسائل الفردية:

نعني بالوسائل الفردية تلك التي يستخدمها الداعي بمفرده سواءً استخدمها مع جماعة أو مع فرد أو هي التي يستخدمها الداعي مع الأفراد والأخيرة تسمى الدعوة الشخصية لأنك خصصت بها شخصاً واحداً وربما جماعة من الدعاة ، فلا بد أن تسرد قصة كأنموذج للدعوة الفردية والجماعية في آن واحد كعمل مزدوج:

عندما بعث النبي صلى الله عليه و سلم مصعب بن عمير سفيراً وداعية إلى يثرب ، نزل على أسعد بن زرارة ليستعين بخبرته الدعوية في البلد ومعرفته بالبيئة هناك فأخذ يطوف به في أرجاء البلد معلماً بأحوالها كلها ومما يجري فيها من عادات وأفكار وعقائد وتعميدات اجتماعية الداعية في حاجة لمعرفتها والوقوف عليها ومعرفة أعيان البلد ورؤوسها وكذا كل من لهم تأثير في الناس ، ولهذا عندما دعوا أسيد ابن حضيرة ليعرض عليه الدعوة قال اسعد لمصعب : هذا سيد قومه جاءك فأصدق الله فيه ، فقول سعد: " هذا سيد قومه " هو من

١ - متفق عليه

٢ - أحمد بن ناصر العماد ، مرجع سابق، ص ٣٠

قبيل التعريف بحال المدعو حتى يكون الداعية على بينة ويخاطبه بما يناسب وضعه ومكانته الاجتماعية ، ذلك لأن كل شخص ما يناسبه من المناهج والأساليب الجاذبة له حيث سيختلف خطاب كبير القوم وصاحب المكانة فيهم عن خطاب عامة الناس^(١).

الكتابة:

وهي وسيلة فردية دعوية بارزة ومفيدة وذات أثر ومردود كبير ، إذا أحسن الداعي عرضها وتسويقها وتجويدها بحيث تبرز الفكرة التي يود الداعية إيصالها للمدعو .

وتظهر الفائدة من الكتابة إذا توافرت فيها عناصر عديدة منها:

- حسن اختيار الموضوع الذي يطرقه الداعي على المدعو .
 - مدى أهمية هذا الموضوع للمدعو ومدى انفعاله به .
 - أن يعالج الموضوع قضية أو مشكلة ذات أثر كبير في المحيط الذي يدعو فيه .
 - أن يطرح حلولاً ناجحة وعملية وسهلة وممكنة للتطبيق .
 - أن يتجنب الكلمات الغريبة والجمل الركيكة .
 - أن يكون الطرح واضحاً سهل العبارة خالياً من التعقيدات .
 - أن يراعي الفوارق في الكتابة من حيث العمق والطول في الوسيلة التي يكتب فيها حيث تكون الموضوعات خفيفة ويومية وقصيرة ومختصرة إذا كان يكتب في الصحف السيارة .
- أما إذا كانت وسيلة الكتابة مجلة حولية أو نصف سنوية أو دورية فيمكن أن تتنوع الموضوعات قصراً وطولاً ، حتى تجمع بين الأصالة والمعاصرة ويختلف الأمر إذا كانت أداة الكتابة كتاباً فإنه ينجح للتأصيل العلمي والموضوعي الذي يتسم بالديمومة وتناول القضايا الكبرى ذات المعالجات القوية والطرح الأصيل ، والتأصيل العلمي المنهجي الثابت والمعارف المتنوعة^(٢).

الرسائل:

الرسائل من الوسائل الدعوية المؤثرة تأثيراً خاصاً في المدعو ذلك لأنه يشعر بأنك خصصته بتلك الرسالة شخصياً ، مما يكون له الأثر العميق والواقع الجميل .

كما أن ميزة الرسالة أن المرسل إليه يقرأها وهو في خلوة مما يتيح له فرصة التأمل والتركيز والتدقيق والفحص ولهذا كلما كانت الرسالة محكمة وجاذبة كلما كان جذبها قوياً ومفعولها أكيداً وأثرها حميداً ومردودها جميلاً وكسبها سريعاً . وكلما كانت الرسالة شكلها وإخراجها جيدة وجاذبة ... بما من حيث الورق المكتوب عليه والتغليف الخارجي والظرف الذي يحتويها والحبر المكتوب به كل ذلك له أثر جيد . والرسالة في وقتنا الحاضر أوعيتها كثيرة ومتنوعة ، فمنها التي ترسل باليد مع أحد الناس ومنها التي يحملها البريد العادي أو المسجل أو البريد السريع أو البريد الإلكتروني (E- Mail) ومنها الصغيرة أو المختصرة المفيدة التي ترسل عبر الهاتف المحمول وهذه تحتاج إلى تركيز كبير وضغط على الكلمات وتحميلها العدد الكبير من المعاني التي تعتبر من جوامع الكلم وملخصاته بحيث تكون قابلة للتفسير تستخدم

١ - العرمابي ، الدعوة الإسلامية الشمول والاستيعاب ، مرجع سابق ، ص ٢٥٥-٢٥٧ .

٢ - العرمابي ، الشمول والاستيعاب ، مرجع سابق ، ص ٢٥٨-٢٥٩ .

غرضاً خاصاً يرمي إليه الداعية مثلاً: أن تحت شخصاً لم يحج ، مع استطاعته ، على الحج ، فترسل له صورة الكعبة والناس يطوفون حولها ، ويصلون خلف المقام ، وكذا في المسجد النبوي بإبراز الروضة الشريفة مما يشوقه^(١).

التهادي:

وهذه الوسيلة جاذبة وفعالة ولا سيما إذا كانت مصحوبة بالزيارة الشخصية وتسليمها للمدعو بيدك والجلوس معه والتحدث في شئون الإسلام والدعوة وقضايا المسلمين ومهمومهم.

ولقد أشار النبي صلى الله عليه وسلم إلى أن الهدية تذهب الغل والحسد وتنقي السريرة وتطرح الضمير وتفرح القلب وتلج الصدر وتشد على يد المهموم المكذور.

ولهذا جاء قوله حاثاً عليها وآمراً بها : (تهادوا فإن الهدية تذهب وغر الصدر وفي رواية للترمذي وحر الصدر بدل وغر)^(٢).

لقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يزور المرضى والمعاقين ويمشي في الجنائز ويزور النساء ، ويقف مع من يقابله في الطريق ليقضى له حاجته ، مهما كانت مكانته ، سواء أكان رجلاً أو امرأة أو صبياً ، مثلما كان يأكل في بيوتهم ويحجج دعوتهم ويعالج قضاياهم ويواسيهم ويدعو لهم بالخير واصلاح ويهديهم الهدية ، ولا يرد سائلاً ولا ينهر طالب حق ويعطي عطاء من لا يخشى الفقر ، ذلك لأن سخاء اليد والكرم وإغاثة المحتاج كلها وسائل دعوية تجلب المدعو إلى ما عند الداعي من فكر ، وتجعله يطمئن له ويثق به.

المحادثة:

المحادثة قد تكون شفاهة معاينة فيلتقي الداعي مع المدعو وجهاً لوجه في مكان ما في أمر ما في مناسبات تجمعهما فيحدثه في أمل الدعوة ، ويعرض عليه الخبر.

والمحادثة الشفاهية لها وقع كبير وتأثير بالغ الأهمية وذلك لأن المدعو يستطيع أن يتعرف على الداعي عن قرب. ويرى شخصه وشكله وهياته ، في بشاشته وترحابه وطلاقة وجهه ومرحه وصراحته وسماحة خلقه وربما لمس منه خصلاً تعجبه وتجذبه إلى الدعوة مثل الكرم والشهامة والنخوة والمروءة والطيبة والعشرة الحسنة مما يشد المدعو إليه ليقبل منه ويعرفه عن قرب.

كما تتيح المقابلة الشفاهية للداعي فرصة أكبر للحديث المباشر والشرح المستفيض للمدعو بهدوء وتؤدة لقد فعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك كثيراً حيث دعا علي بن أبي طالب وزوجته خديجة ، كما دعا أبا بكر الصديق ، وغيرهم كثير.

ونذكر مثلاً على تأثير الدعوة الشفاهية ، التي يتعرف بها الداعي على المدعو ، فيؤثر فيه مما يجعله يستجيب كما حدث من دعوة النبي صلى الله عليه وسلم لأبي بكر وكيف أنه استجاب سريعاً لمعرفته بالداعي قال صلى الله عليه وسلم : (ما دعوت أحداً إلى الإسلام إلا كانت عنده كبوة ونظر وتردد ، إلا ما كان من أبي بكر بن قحافة ، حيث ذكرته له ، وما تردد فيه)^(٣).

ثانياً: الوسائل الجماعية أو الرسائل الجماهيرية:

١ - العرماني ، الشمول والاستيعاب ، مرجع سابق ، ٢٦٠-٢٦١.

٢ - ابن حنبل ، المسند ، للإمام أحمد ، ص ٤٠٥ ، والترمذي ، أبواب الولاء والهمة ، باب (٦) ، مرجع سابق.

٣ - العرماني ، الدعوة الإسلامية الشمول والاستيعاب ، مرجع سابق ، ص ٢٦٤-٢٦٥.

هي تلك التي يستعملها عدد من الدعاة ، لعدد كبير من المدعويين أو التي تستعملها المنظمات والجمعيات الخيرية الدعوية. وهذه الرسائل استخداماتها متنوعة ، فمثلاً الجمعيات الخيرة والمنظمات الدعوية ، قد تستعمل وسائل بناء المدارس والمعاهد والمستشفيات ورياض الأطفال. تعلم أو تعالج ، الدعوة من خلال ذلك ، في شكل أساليب كلامية مصحوبة بذكر الله وذكر الإسلام. وأن هذا الخير الذي يقدم لكم بفضل الله ومنه وهو ما تستعمله الجمعيات والجماعات التنصيرية ، حيث تقدم الغذاء والكساء باسم (الرب يسوع المخلص) مصحوباً بالصليب!

ومن الوسائل الجماهيرية ، وسائل الإعلام المختلفة من متحف ومجلات وكتب إلى شبكات المعلومات (Internet) والإذاعات والفضائيات وكلها وسائل جماهيرية مفيدة في الدعوة جاذبة للناس ، لو أحسن استخدامها وعرف الدعاة كيف يستفيدون منها ويجددون فنونها المختلفة.

والدعاة لا بد لهم أن يعرفوا كيف يستخدمون تلك الوسائل الإعلامية بما في ذلك شبكات المعلومات والحاسوب ، مع دراسة تقنيات الإعلام المختلفة بالقدر الذي يجعلهم يستفيدون منه ، في الدعوة ، وأحسن طريقة لذلك أخذ دورات في هذه الأجهزة ولو لفترات متقطعة تسهل عليهم التعامل معها وإفادة المدعو من خلالها^(١).

أهم الوسائل المعاصرة للدعوة:

١- الصحف والمجلات:

انتشرت هذه الوسيلة بين الناس ذكوراً وإناثاً وعلى اختلاف مشاربهم وأعمارهم ، لذلك أصبح من الضروري استغلال الصحف والمجلات كوسيلة لنشر الدين الإسلامي في العصر الحديث فالفرد قد لا يستطيع قراءة كتاب لكنه يجد الوقت لقراءة مقالة ، أو عمود من صحيفة ، أو رؤية صورة معبرة (كاركاتير) وأصبحت الصحف والمجلات منها اليومي والأسبوعي والشهري ، ومنها المتخصص الأدبي والفني والسياسي والمهني والرياضي ، والنسائي وللأطفال ، ومنها المحلي والعالمي ، ولذلك لا بد أن يكون هناك صحف خاصة بالدعوة وأخبارها وأخبار المجتمع الإسلامية وتحليل حوادثه وصياغتها بلغات يفهمها الجميع.

٢- وسائل الإعلام المرئي والمسموع:

بما تشمله من محطات إذاعية وتلفزيونية وقنوات فضائية ووكالات أنباء : لما لها من دور خطير في توجيه الراي العام إلى هدف ما أو إقناع بأمر ما ، فقد أصبحت هذه الوسائل شيئاً أساسياً في حياة الناس لا يتغنون عنها ، ويقضون أوقاتاً كثيرة في الاستماع إليها ومشاهدتها ، واصبح لا يخلوا بيتاً منها ، وتأثير في سلوكهم وحياتهم وتوجيه اهتمامهم . وقد تنوعت كثيراً فمنها الرسمي الحكومي ومنها الاهلي الخاص ، أو من خلال الوسائل الأخرى لمخاطبة المسلمين البعيدين عن الله أو غير المسلمين.

٣- الأعمال الفنية التمثيلية:

وتشمل الأفلام السينمائية والعروض المسرحية والمسلسلات التلفزيونية والرسوم المتحركة. وتعد هذه الأعمال من وسائط التربية الفاعلة في نقل القيم الفضيلة ، وغرس العقيدة ، والدعوة إلى الله ، خصوصاً فيما يتعلق بالأطفال نظراً لسهولة تأثرهم ومع ذلك فالمادة المقدمة إليهم في الأغلب غريبة المنشأة تحمل قيم غريبة عن مجتمعاتنا وديننا ، ففي دراسة أجرتها

١- أ.د. محمد زين العرمابي ، مرجع سابق ، ص ١٦٦-١٦٧.

منظمة اليونسكو عن الأطفال العرب والتلفزيون ، تبين أن الطالب قبل الثامنة عشر من عمره يقضي أمام التلفزيون اثنين وعشرين ألف ساعة ! في حيث أنه في هذه المرحلة من العمر يقض أربعة عشر ألف ساعة في قاعات الدرس خلال العام الدراسي الواحد^(١).

٤- المطويات : (مادية)

المطويات هي سهلة العبارة ومختصرة على من لا يقدر على مطالعة الكتب الكبيرة الحجم ، ولكن مع الحرص أن تكون هذه المطويات خالية من الاختلافات والتعقيدات ، وقبل إعطائها أحرص على التشويق لقراءتها هذا وينبغي الاهتمام بمتابعة سجل الاشرطة والمطويات التي يتم توزيعها تفادياً للتكرار.

٥- المجلة الحائطية:

المجلة الحائطية وسيلة مهمة من وسائل الدعوة ، وتكون هذه الوسيلة متيسرة أكثر للدعاة الذين يمارسون مهنة التعليم ، ولا بد من الحرص على الإخراج الفني والموضوعي الجيد للمجلة : الإطار والمكان المناسب ، الخط المتناسق الواضح ، الألوان المناسبة ، تنوع الأبواب مع التبسيط ، وتخصيص باب للمسابقة الرمضانية يخصص لها جوائز قيمة يتم تقديمها خلال أمسية في آخر شهر رمضان أو في أيام العيد.

٦- كروت التهئة وكروت دعوية:

ويتم تصميم الكروت بإتقان ، وتكون جميلة الإخراج ، ويكتب فيها عبارات دعوية شيقة بمعاني وتعبيرات سلسلة ، وهذه تصمم عند المطابع المختصة بإنتاج كروت التهاني والأفراح ، وتكون على شكل مجموعات ، فواحدة عن التدخين وأخرى عن الغناء ، وثالثة عن عقيدة الولاء والبراء ، ورابعة عن الربا وهكذا ، ويحمل الداعية معه مجموعة متنوعة في جيبه ، ومن ثم يقدمها كرسالة أنيقة لمن يراه واقعاً في واحدة من المخالفات الشرعية أو لديه جهل بالعقيدة الصحيحة ، وأيضاً من حيث الشكل والألوان ، والعبارات المكتوبة ، وكذلك الحرص على أن تكون موجهة لأصحابها بصفة شخصية ، فكروت التهئة والأفراح تدخل السرور على نفوس الناس وتشعرهم بأهميتهم وأهمية الكروت ، ومن آثارها أن يزول ما بين النفوس من جفاء ووحشة وبها ترق القلوب ، وتصفو النفوس ، وتزداد المودة والإلفة ، ويعمق الحب ، وتوثق الروابط وبالتالي يكسب أنصاراً جدد للدعوة الإسلامية ، قال القرطبي " الهدية مندوب إليها ، وهي مما تورث المودة وتذهب العداوة وقال " ومن فضل الهدية مع اتباع السنة أنها تزيل حزازات النفوس وتكسب المهدي والمهدى إليه رنة في اللقاء والجلوس " .

٧- الدعوة بالمراسلة:

يمكن الاستفادة من الدعوة من هواة المراسلة عبر المجالات العربية والأجنبية ، وأو من تذكر أسماءهم في الإذاعات المختلفة وكثير منهم بحاجة ماسة إلى التوجيه والمناصحة ، وذلك بأن يقوم الداعية بوضع ملف لكل عنوان ، ثم يرسل لصحابه رسالة أولى رقيقة المشاعر عذبة الاسلوب ، ويضمنها جملة من النشرات الدعوية والكتيبات التربوية ، وبعد أن يأتيه الرد يتبع ذلك برسالة ثانية وثالثة وهكذا ، مع أخذ الحذر من ناحية أن المرسل إليه قد يكون أقوى من المرسل ، فيعرض للمرسل جملة من الشبهات أو الشهوات التي قد تؤثر فيه.

وبإمكان المرأة الداعية مراسلة الفتيات المسلمات على عناوينهم عن طريق الدعاة المشهورين ، أو دور النشر الذين تصلهم يومياً مئات الرائل من سائر أنحاء الدنيا ، ويعجزون عن الرد عليها . أو عن طريق صفحات التعارف في المجلات الهابطة . ويجب أن يقتصر دور الداعية على مراسلة الفتيات من أجل توجيههن والأخذ على أيديهن ، وأجمل هدية يمكن أن تقدم عن طريق المراسلة هي : المقال أو الكتيب النافع ، والمطوية المفيدة ، والشريط المؤثر^(١).

طريقة المراسلة:

- ١- استقبال الرسائل بعد الحصول على عنوان الداعية من بعض المجلات الإسلامية أو المواقع الشبكية.
 - ٢- إرسال الكتب والاشربة على مجموعات متفرقة بعد ردهم على رسائل الداعية .
 - ٣- استقبال أسئلة شرعية وسؤال أهل العلم ليجيبوا عليها ثم إرسالها لأصحابها.
- والوسائل الدعوية كثيرة في خدمة الدعوة إلى الله تعالى ولذا على الداعية أن يوظفها ويجري عليها الضوابط التي ذكرت في الوسائل والله أعلم.

٨- الانترنت:

ومع ظهور شبكة المعلومات العالمية (الانترنت **Internet**) في عصرنا الحاضر كان لا بد أن تصبح هذه الشبكة العنكبوتية المذهلة واحدة من أحدث وأهم وسائل الدعوة إلى الله تعالى لما لها من الأهمية والتأثير ، ولما يترتب على تسخيرها في هذا المجال من النفع العظيم والخير العميم متى أسحن استخدامها لا سيما في هذا العصر الذي تطورت فيه العلوم التقنية تطوراً كبيراً مذهباً .

أبرز وسائل الدعوة إلى الله تعالى من خلال شبكة الانترنت فهي متعددة ومتنوعة ؛ إلا أن هناك بعض الوسائل المتميزة التي يمكن استثمارها في هذا الشأن ، ومنها:

١- إنشاء المواقع الدعوية الإسلامية (Site):

وتعد هذه المواقع من أبرز وأهم الوسائل التي يمكن من خلالها الدعوة إلى الله تعالى من خلال شبكة الانترنت ، وتكمن أهمية هذه المواقع الدعوية في كون " الموقع الإسلامي عبارة عن مكتبة كبيرة وغنية جداً بالمعلومات عن الإسلام معروضة بالجمان للملايين من البشر وبلغات مختلفة يطلع عليها الناس في أي زمان أو مكان" .

وتكمن أهمية الوسيلة في الدعوة إلى الله تعالى انطلاقاً من كون هذه المواقع الإسلامية تتضمن في محتواها مجموعة هائلة من المعلومات الصحيحة والموثقة عن الدين الإسلامي الحنيف ؛ فهناك في العادة ترجمات لمعاني آيات القرآن الكريم إلى كثير من اللغات العالمية ، وهناك الأحاديث النبوية الشريفة ، وهناك الكثير من الكتب الدعوية والفقهية والشرعية ، كما أن هناك الفتاوى الشرعية المتنوعة لعدد من كبار العلماء المسلمين ، إضافة إلى الموضوعات الدعوية المسجلة على الأشرطة الإسلامية بالصوت والصورة وبمختلف اللغات ، والحوارات الدعوية لكثير من العلماء والدعاة في شتى الموضوعات والمجالات^(٢).

^١ - <http://www.arbi.ws/inf/news.php?action=show&id=470>

^٢ - <http://www.arbi.ws/inf/news.php?action=show&id=470>

٢- استخدام البريد الإلكتروني (E-mail):

وتعد هذه الوسيلة باباً واسعاً للدعوة إلى الله تعالى ؛ فهي من أكثر الخدمات التي تقدمها شبكة (الانترنت) شهرة واستخداماً وفائدة ، لاسيما وأنه " يمكن بواسطته إرسال واستقبال رسائل كتابية أو مسموعة أو مشاهدة مرئية أو مزيج من أمور مقروءة ومسموعة ومرئية ". كما يمكن استخدام وسيلة :

- ١- المشاركة الفاعلة والإيجابية في ساحات ومنتديات الحوار (Forums).
- ٢- الحوار عبر غرف الدردشة (Chat).
- ٣- مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر).
- ٤- مواقع مشاركة الفيديو (Youtube).
- ٥- المنتديات والساحات الحوارية.
- ٦- القوائم البريدية والبريد الإلكتروني.
- ٧- المواقع والمدونات^(١).

المبحث الثالث

استخدام قطر لوسائل وأساليب الدعوة المعاصرة

المطلب الأول: المونديال وسماحة الإسلام:

هناك جهات-جزاها الله كل خير- قد أعدت وتفاعلت وتعمل من أجل هذا الحدث الكروي بخصوص كيفية الدعوة إلى الله مع كل قدم تطأ أرض قطر-حفظها الله-

ولنا أن نتوقف عند وصية وإرشاد وتوجيه خير البشر ومعلم الإنسانية مفاتيح الخير رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه في كيفية الدعوة إلى الله حين قال له "انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه ، فو الله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً، خيرٌ لك من أن يكون لك حُمْرُ النَّعَمِ" (١) إنها الرحمة النبوية والحرص منه صلى الله عليه وسلم على هداية وتبليغ هذه الدعوة للناس كافة حين نزل بساحتهم، فكيف وهم يأتون إلى ساحتنا بكل أمن وأمان وسلام، فما علينا إلا أن نشمّر سواعدنا وندعوهم على بصيرة، ألا يجدر بنا أن ندعوهم إلى محاسن الإسلام وعظمة القرآن الكريم في تغيير وصناعة مشاهد الحياة من جديد في قلب كل من يدخل دين الله تعالى، فالوسائل والأساليب وطرق تبليغ دعوة الله تنوعت في هذا العصر.

فيقول إبراهيم عبد الرازق (٢) : الحمد لله عندنا في وطننا الغالي كوادر تتحدث بجميع اللغات، فليوظف كل من يجيد هذه اللغات في خدمة الدعوة إلى الله في هذا الحدث الكروي العالمي، فهذه الألوف من البشر يأتون إلى ساحتنا، فماذا أعددنا لهم؟ إنها لأمانة ومسؤولية وإقامة الحجّة!. ولنهدى كل واحد كل حسب لغته نسخة من ترجمة المصحف الشريف عندما يغادر ساحتنا، ليكون له مرجعاً وهدايا ومرشداً له ولو بعد حين، وكذلك نسخة مترجمة عن سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم معلم البشرية الخير والسلام والأخلاق الحسنة، ففي سيرته الحياة في ساحات الحياة.

فكم في الدعوة إلى الله من جزاء عظيم!. وكم فيها من الخيرات لا نعرف قيمتها ومشاعرها إلا في قادم الأيام!. وكم فيها من أشواق وأفراح!. وكم فيها من مشاهد حسان!. وكم سيكتب لنا التاريخ في صفحاته بأننا قمنا بواجب الدعوة إلى الله على بصيرة وبالقول الحسن وهم في ساحتنا!. ياالله!. وكم سنفرح عندما يأتي إلى ساحتنا وندعوه ونترك فيه الأثر الجميل حتى ولو لم يُسلم الآن، ولكن قد يُسلم ولو بعد حين. فلنصنع الأثر الجميل لكل من يأتي، وسيكون مشهداً يبهج العالمين.

فلنطلق المبادرات والأفكار الحية لهذا الحدث الكروي العالمي ونوسّع دائرتها في المشاركة، فيا جمال من يصنع لدينه وأمتة حياة تسر الناظرين حاضراً ومستقبلاً ويترك آثاراً حية بعد رحيله.

١ - صحيح البخاري , باب من أسلم على يده رجل , حديث رقم ٣٠٠٩ , ج ٤ , ص ٦٠ .

٢ - المونديال وسماحة الإسلام ، إبراهيم عبد الرازق آل إبراهيم

١٠٠ سنة من المكائد الثقافية دمرتها قطر في ٢٨ يوماً :

جهات كثيرة جدا حاولت . من أبواب متنوعة . قبل المونديال عرقلة إقامة هذه البطولة في قطر، ولكن عندما فشلت بذلك، وانطلقت البطولة فعلياً بإشارة من سمو أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني شاهداها العالم كله يوم حفل الافتتاح في استاد البيت المميز في منطقة الخور شمال العاصمة القطرية الدوحة، عندما انطلقت البطولة انتقلت تلك الجهات لمرحلة محاولة التشويش على البطولة بحركات طفولية جدا، وهنا فشلت أيضا لأن قطر وكل المعنيين فيها ليسوا بعقلية الطفولة المشابهة لتلك الموجودة في عقول تلك الجهات.. إن كان لديهم عقول أصلا.

صور إيجابية رائعة شاهدتها وعشتها هنا في قطر قبل وأثناء هذه البطولة، ربما نحتاج لكل صفحات هذه الصحفية المحترمة لشرحها ورواية حكاياتها الرائعة، إن كان لناحية أسلوب الترحيب بالضيوف القادمين جوا أو برا والذي فاق كل التوقعات من جهة الصدق بالاستقبال والتنظيم الدقيق.

وكذلك كان التنظيم في الأستادات وحولها وعلى كل الطرقات التي تؤدي إليها أكثر من خطير بالمعنى الإيجابي، خطير بالعقلية الرائعة المنظمة لكل تحركات المشجعين والجمهور والسيارات والمواكب الرسمية والباصات، عن الباصات حدث ولا حرج، في هذه النقطة بالتحديد كانت الأمور ٥ نجوم بكل ما للكلمة من معنى مع خطوط المترو كذلك.

كل شيء من الأمور الأساسية كانت مجانية في قطر خلال فعاليات المونديال، من مواصلات عامة إلى المعاينات الطبية وكذلك المستشفيات العامة، وهذه الأمور لمستها بشكل مباشر، وسمعت من كثير من المشجعين القادمين من دول الغرب يقولون: مستحيل أن تجد عندنا أمرا مجانيا في مثل هذه المناسبات.

والصورة الناجحة نفسها تحققت في الفعاليات التي رافقت المونديال، حيث تميزت بشكلها العام أنها مناسبة للأسر والعوائل، بعيدا عن المظاهر التي لا تناسب العوائل.. وإن اللبيب من الإشارة يفهم.

السلسلة طويلة جدا من النجاحات، ستكون الأيام والأسابيع والأشهر والأعوام المقبلة كفيلة بتعرف الجميع عليها، لأن ما حدث في "مونديال قطر ٢٠٢٢" لم يكن مجرد لعبة كرة قدم، بل كان بكل وضوح وبالتعبير المباشر "ثورة ثقافية حقيقية" و"نفضة ثقافية عربية إسلامية"، لها ما بعدها في قادم الزمان.

من حضر فعاليات المونديال من أبناء الغرب، سيكونون سفراء لقطر والعالمين العربي والإسلامي في بلادهم، سيتحدثون لفترات طويلة جدا في بلادهم عما رأوه من صورة حقيقة مشرقة عن المسلمين.

لعبة كرة القدم خلال المونديال هنا كان فيها الكثير من الحماس والتشجيع والمنافسة الجميلة، ولكن هذا سيذهب وسيبقى في صفحات التاريخ أن هذا المنتخب فاز وهذا المنتخب خسر، وما سيبقى هو "إرث المونديال" خاصة من الناحية الثقافية، حيث استطاعت قطر أن تثب للعالم أجمع أن العرب والمسلمين ليسوا كما يتم تصويرهم في المجتمعات الغربية، بل لديهم القدرة على تحقيق النجاحات. قطر حطمت قطر خلال ٢٨ يوما فقط الصورة التي كانت تُرسم ثقافيا للعرب والمسلمين على مدى نحو ١٠٠ سنة.

وعلى الصعيد العربي البحت استطاعت قطر خلال ٢٨ يوماً فقط توحيد العالم العربي وإبراز حجم المحبة المشتركة بين شعوب الدول العربية في مشهد فشلت مؤسسات بتحقيقه على مدى ٧٧ عاماً مضت.

تركياً، وقفت تركيا إلى جانب قطر بكل الإمكانيات لإنجاح هذه البطولة، في مشهد يعبر بكل وضوح عن حجم العلاقة الأكثر من استراتيجية بين تركيا وقطر عامة، وبين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وسمو أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني خاصة. ومن هذا الباب حضر أردوغان حفل الافتتاح.

قبل انطلاق المونديال حاول قلة التشكيك بقدرة قطر على تنظيم المونديال العالمي وسط مشاركة ٣٢ منتخباً عالمياً، وحضور جماهيري منظر لأكثر من ٣ ملايين مشجع ويزيد، لكن الرد القطري جاء بنسخة لا مثيل لها من حيث روعة التنظيم والابداع داخل وخارج الملاعب، ما دفع رئيس الفيفا انفانتينو للاعتراف والافرار بأن قطر اخرجت العالم وردت على كل المتربصين بها، من خلال ما وفرته من إمكانيات وملاعب امتازت بأنها تلي كل احتياجات المشجع للاستمتاع والتشجيع بكل أريحية.

الإشادة بالمونديال لم يقف فقط عند رئيس الفيفا، بل إن أساطير كرة القدم، ومنهم الأسطورة البرازيلية كاكّا، أشاد بتنظيم قطر لكأس العالم وبالجودة العالية للملاعب، وبالأمّن والأمان الذي تعيشه هذه الدورة العربية المسلمة، مبدياً استغرابه ممن حاول التقليل من قدرة قطر على التنظيم.

قطر ردت بالفعل لا بالقول على أولئك الذين بحثوا عن ذرائع، ولعلي كصحفي فلسطيني، كنت شاهداً حياً على ما قدمته قطر من خلال حضور لكأس العالم ومتابعة تفاصيله أو نسخة كأس العرب الأخيرة التي سبقت المونديال بأشهر كبروفة أخيرة، وأعتقد أن قطر كسبت الرهان، وحصلت على امتياز مع مرتبة الشرف، هذه كلمة حق لا بد أن تقال، فما شاهدناه من ملاعب وسلاسة بالحركة للوصول لكل الملاعب دون أي معاناة أو أزمة مرورية، إضافة لتخصيص أماكن عامة خاصة بالمشجعين فيها كل الإمكانيات وكأنك تتواجد داخل الملاعب ومدرجاتها، كان بمثابة الإجابة على كل تساؤلات العالم.

شكراً قطر .. شكراً لقيادتها الرشيدة .. شكراً سمو الأمير الشيخ تميم بن حمد أمير البلاد المفدى، شكراً للشعب القطري الأصيل العروبي المضياف، على كل ما قدمه لدعم دولته لإنجاح هذا الحدث التاريخي الاستثنائي الأول من نوعه في دولة عربية والأول في منطقة الشرق الأوسط.

تغادر كأس العالم وتغادر قطر، لكننا سنبقى نتحدث لكل الأجيال، بأن دولة عربية اسمها " قطر " شرفت الأمة العربية والإسلامية وأجرت بأسره بتنظيم كأس العالم ٢٠٢٢^(١).

المطلب الثاني: قطر تستخدم الترجمة كوسيلة دعوية :

دشن مركز عبد الله بن زيد آل محمود الثقافي الإسلامي التابع لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية مبادرة تهدف لتعريف جماهير كأس العالم ٢٠٢٢ بالإسلام من خلال مواد دينية مترجمة بلغات عدة.

ونشر المركز على موقع وزارة الأوقاف القطرية رابطاً يحتوي على كتيب ديني ترجم إلى ٦ لغات رئيسية هي الإنجليزية والفرنسية والإسبانية والألمانية والروسية والبرتغالية، ويحتوي كل رابط على لغة محددة بها الكتيب الخاص بالتعريف بالدين الإسلامي تحت عنوان

^١ - جريدة الشرق ، موقع اخباري قطري شامل يتناول العديد من الأخبار الهامة والتغطيات الحصرية على مدار الساعة ، ١٦ ديسمبر ٢٠٢٢

“فهم الإسلام”.

ويحتوي الفصل الأول من الكتيب المترجم أبواباً عدة، أولها الإجابة عن سؤال ما الدين الإسلامي؟ ومن خلاله يتعرف القارئ على الدين الإسلامي وتعاليمه والأخلاق التي دعا إليها الإسلام ومواصفات المسلم الصحيحة وفقاً للقرآن والسنة.

وينقسم الفصل الثاني من الكتيب لقسمين، الأول يناقش قضية خلق الكون، والثاني يتحدث عن كيفية خلق الجنس البشري، وفي الفصل الثالث يتناول الإجابة عن سؤال هل هناك حياة بعد الموت؟ أما الفصل الرابع فيتحدث عن وحدانية الله وأسمائه وصفاته، وأما الفصل الخامس فيتناول أركان الإسلام من الشهادة والصلاة والزكاة والصوم والحج.

الغرض من الرسل:

وفي الفصل السادس يتناول الكتيب الغرض من الرسل، فيتحدث أولاً عن نبي الله نوح وإبراهيم ثم موسى فعيسى عليهم الصلاة والسلام جميعاً، وفي النهاية يتحدث عن رسالة سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم، وفي الفصل السابع يتناول الأسفار السابقة، في حين يتناول الفصل الثامن القرآن الكريم معجزة الإسلام ثم يتناول الأماكن المقدسة في الدين الإسلامي، ونبذة عنها كالمسجد الحرام في مكة المكرمة والمسجد النبوي في المدينة المنورة والمسجد الأقصى في القدس المحتلة.

وفي الفصل التاسع يتناول معجزات القرآن الكريم كالحديث عن مراحل الجنين، وجذور الجبال مثل الأوتاد والحاجز الطبيعي بين البحار والحديث عن المنطقة الأمامية في الدماغ، ثم الحديث عن الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم.

وفي الفصل العاشر يتناول الفن الإسلامي، من فن الخط إلى العمارة الإسلامية إلى الزجاج المعشق الإسلامي إلى الأربيسك كونه أحد الفنون الإسلامية.

أما الفصل الأخير فيتناول الحفاظ على البيئة في الإسلام كالدعوة للحفاظ على الأشجار وعدم إهدار الماء ورعاية الحيوانات والحفاظ على المدن والمجمعات والطرق نظيفة.

جداريات الأحاديث

تأتي مبادرة مركز عبد الله بن زيد آل محمود في ظل وجود العديد من الجداريات في قطر والتي كُتبت عليها بعض الأحاديث للنبي محمد صلى الله عليه وسلم للتعريف بالدين الإسلامي للقادمين إلى كأس العالم.

وانتشرت عبر مواقع التواصل صور للجداريات التي تستهدف تعريف الوافدين بمنطقة الشرق الأوسط والخليج من أجل حضور مونديال ٢٠٢٢ لكرة القدم، بسماحة الدين الإسلامي.

وتضمنت الجداريات أحاديث للنبي محمد عليه الصلاة والسلام عن الأخلاق والأعمال الصالحة وضرورة فعل الخير في الحياة الدنيا، بلغة عربية مرفقة بترجمة إنجليزية.

ومن الأحاديث التي تمت ترجمتها ووضعها على الجداريات “كل معروف صدقة” وحديث آخر يقول فيه الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم “اتقوا النار ولو بشق تمر، فإن لم تجد فبكلمة طيبة”.

ثارت المبادرة استحساناً وحفاوة كبيرتين بين رواد مواقع التواصل في المنطقة العربية، خاصة أنها تعبر بافتخار عن ثقافة تجمع تحتها مئات الملايين من المسلمين^(١).

١ - قناة الجزيرة ، كأس العالم ٢٠٢٢ م.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد على آله وصحبه وسلم ، .

من أهم النتائج التي توصلت إليها من هذا البحث :

١- أساليب ووسائل الدعوة في تطور مستمر وعلى الدعاة استغلالها والاستفادة منها في النهوض بالدعوة ، وإيصالها للعالم حتى يقفوا على حقيقة هذا الدين .

٢- استخدام الوسائل الحديثة في الدعوة أصبح ضرورة لإيصال الدعوة إلى فئات لا تصل إليهم إلا بها ، وبالتالي يرقى أمر استعمال هذه الوسائل إلى الوجود.

٣- إسلام عدد من رواد المونديال ٢٠٢٢م بدولة قطر .

ومن أهم التوصيات التي توصلت إليها :

١- على الدعاة تطوير مهاراتهم سواء من ناحية الأسلوب أو الوسيلة لمسايرة واقع الناس وبالتالي مخاطبتهم بالطريقة التي تصل بهم لغاية الدعوة .

٢- النهوض بالعمل الجماعي الدعوي وعدم الإقتصار على الأساليب التقليدية ، هو أمر ضروري لعدم كفاية العمل الفردي للقيام بمسئولية الدعوة في جميع المجالات.

٣- نوصى أن يكون هنالك حفاظ على هذا الإبداع الدعوي بدولة قطر من أعداء الإسلام.

وبالله التوفيق

المصادر والمراجع :

- ١- القرآن الكريم .
- ٢- كتب الصحاح.
- ١- أ. د محمد زين الهادي العرماني ، الدعوة الإسلامية الشمول والاستيعاب ، ط ١ ، ج ١ ، السودان ، مطابع السودان للعملة ، ٢٠٠٠م.
- ٢- ابن منظور ، لسان العرب ، ط ١ ، ٢٠٠٠م ، دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت - لبنان.
- ٣- ابن منظور ، لسان العرب ، ط ١ ، ج ٤ ، دار أحياء التراث العربي ، بيروت - لبنان .
- ٤- المرتضى الزبيدي ، تاح العروس من جواهر القاموس ، دار الهداية ، ج ١٣ .
- ٥- حمد بن ناصر العماد ، أساليب الدعوة الإسلامية المعاصرة ، الرياض ١٤١٤ هـ .
- ٦- د. أحمد مختار عبد الحميد عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، عالم الكتب ، ط ١ ، ج ٢ .
- ٧- سعيد بن علي بن وهب القحطاني ، فقه الدعوة ، صحيح الإمام البخاري رحمه الله ، دراسة دعوية للأحاديث من أول كتاب الوصايا إلى نهاية كتابة الجزية والمواعدة ، ١٢٦ ، ط ١ ، ١٤٢٠ هـ ، ج ٣ .
- ٨- عبد الكريم زيدان ، أصول الدعوة ، مصر ، دار الوفاء ، ط ٥ ١٤١٢ هـ .
- ٩- محمد أبو الفتح البيانوني ، المدخل إلى علم الدعوة ، ط ٤ ، قطر ، إدارة الشؤون الإسلامية ، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م .
- ١٠- محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي ، صحيح البخاري ، دار طوق النجاة ، ط ١ : ١٤٢٢ هـ .

الصحف والمجلات والقنوات:

- ١١- إبراهيم عبد الرازق آل إبراهيم المونديال وسماحة الإسلام ، جريدة الشرق ، موقع اخباري قطري شامل يتناول العديد من الأخبار الهامة والتغطيات الحصرية على مدار الساعة ، ١٦ ديسمبر ٢٠٢٢
- ١٢- قناة الجزيرة ، كأس العالم ٢٠٢٢ م.

الانترنت:

١٣- <http://www.arbi.ws./inf/news.php?action=show&id.>